Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 2| Page 66 – 82 | 2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

التَّقْويمُ العَرَبيُّ وأقدمُ شواهدِهِ التّاريخيّة شِعْرًا ونَثْرًا

The Arab Calendar and Its Earliest Historical Evidence in Poetry and Prose

مقبل التّام عامر الأحمديّ
باحث – قسم اللُّغة العربيّة وآدابها
كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة – جامعة صنعاء – اليمن

Maqbil Al-Tam Amer Al-Ahmadi
Researcher - Department of Arabic Language and Literature – Faculty of Arts and Humanities - Sana'a University - Yemen

الملخص:

يتناول هذا البحثُ التّقاويم المستخدمة عند العرب، من حيثُ وجودُها، ومن حيثُ كونُها قَمَريّة أو شمسيّة، كما يستعرضُ البحثُ أَشْهَرَ التَّقاويم قبلَ الإسلامِ وبعدَهُ، محقّقًا أسماءَ أَشْهُرِها، ذاكرًا ما يُقابِلُها مِنَ الشُّهُورِ الرُّوميّة والآراميّة السُّريانيّة، باسطًا الكلام على أقدمِ شَواهِدِها التّاريخيّة من الشِّعْر والنَّثْر ما أمكن.

وقد اعتمد البحث في ترتيب الشّواهد التّاريخيّة زمنيًّا على ما ورد في البوّابة الإلكترونيّة لمعجم الدّوحة التّاريخيّ للُّغة العربيّة ما عدا التَّقْويمَ الحِمْيريّ، على أنّ فيما ورد ثمّة تَجَوُّزًا كبيرًا؛ لكون التّواريخ تقديريّة، ولكنّها في أحوالها كلّها تضمن السَّبَق، وإن كان التّاريخ على سبيل المقاربة.

وقد ضُبطت أسماء الشُّهور في البحث ضبطًا معجميًّا من دون مراعاة ما هو سائدٌ اليوم على ألسنة النّاس، كما عُوِّل في ضبط الأعجميّ منها على ما ذهب إليه العلّامة الهنديّ ف. عبد الرّحيم في كتابه (معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهجاتها)، وهو رجلٌ ذو أَلْسُنٍ كثيرة؛ إذ كان يُحسن أربع عشرة لُغة حيّة، وله إسهام كبير في حصر الدّخيل في اللُّغة العربيّة قديمها وحديثها.

وسيفتح هذا البحثُ آفاقًا للمختصّين لدراسة التَّقاويم العربيّة كلَّ واحدٍ على حدة، دراسةً مستفيضة، تُؤصّل لها وتُبيّن الفُروق الدّقيقة بينها، وتحصر بداياتها الأولى وفقًا لعلم التّاريخ، وهذا أمرٌ يحتاج إلى زمن، كما يحتاج إلى سَعة وتفصيل في الكتابة، لا يحتملها بحثٌ منشورٍ في مجلّة.

الكلمات المفتاحية: التقويم، الحميري، الهجري، الإسلامي، الرومي، السرياني.

Abstract:

This study addresses the issue of the pre-Islamic Arab calendar, exploring its existence and determining whether it was lunar or solar. It also examines the most prominent calendars before and after Islam, investigating the names of their months and correlating them with their counterparts in Roman and Aramaic-Syriac calendars. The research delves into the earliest historical references to these calendars in poetry and prose, wherever possible.

The study relies on the chronological arrangement of historical references as presented in the online portal of the Doha Historical Dictionary of Arabic, except for the Himyarite calendar. However, it acknowledges a considerable margin of approximation in these dates, given their estimated nature. Nevertheless, such estimations ensure precedence, even if approximate in nature.

The names of the months have been standardized based on lexicographical principles, without adhering to contemporary colloquial usage. For non-Arabic names, the study relied on the work of the distinguished Indian scholar F. Abdul Rahim in his book A Dictionary of Foreign Words in Modern Arabic and Its Dialects. As a polyglot fluent in fourteen living languages, his contributions to cataloging loanwords in Arabic, both ancient and modern, are highly regarded.

In conclusion, the research opens new avenues for specialists to conduct in-depth studies on individual Arab calendars. Such studies would establish their origins, delineate subtle differences among them, and trace their earliest historical beginnings in accordance with the principles of historiography. However, this endeavor requires more time, extensive investigation, and detailed writing—beyond the scope of a paper published in a journal.

Keywords: Calander, Himyarite, Hijri, Islamic, Julian, Syriac.

المقدمة:

لا يخفى أنّه لم يكن لدى عَرَب الشَّمال تقويمٌ جامعٌ مُتَّفَقٌ عليه قبل الإسلام يعتمدون عليه في تأريخ أخبارهم وأحوالهم المهمّة، على خلاف ما كانت عليه الحال في اليَمَن، فالتّقاويم فيها كثيرةٌ ومتنوعّة، وكان آخر تلك التّقاويم التّقويم الحِمْيَريّ الّذي استمرّ نحو سبعة قرون، ابتداءً من سنة 110ق.م، على أرجح الأقوال، وهو تاريخ قيام دولة ذي رَيْدان، المعروفة بدولة حِمْيَر، على أنّ هذا التّقويم كان على وَشَكَ الدُّروس والاضمحلال، شأنه شن خطّ المُسْند الّذي امّحى بطُلوع الإسلام. وقدِ اعتمد عَرَب الشَّمال التّأريخَ بحوادثَ تاريخيّةٍ معلومةٍ لديهم؛ نحو بناء نبيّ الله إبراهيمَ وابنِهِ إسماعيل عليهما السّلام الكعبةَ، وعام الغَدْر الّذي نَهَبَ فيه بنو يَرْبوعٍ ما أَنْفَذَهُ إلى الكعبة بعضُ مُلوكِ اليَمَن، وانهيار سدّ مارب في اليَمَن، ووفاة كعب بن لُؤَيّ، وعام الفِيل، وحرب الفِجَار، وإعادة بناء الكعبة على عهد عبد المُطَّلب، وغير ذلك من الحوادث الجسام.

والتّقْويم العَرَبيُّ نوعانِ شمسيٌّ وقَمَريٌّ، فأمّا الشّمسيُّ فتقويمُ حِمْيَر وسيأتي الكلام عليه مفصّلًا، وأمّا الهِجْريّ أوِ الإسلاميّ فقَمَريٌّ، وهو تقويمٌ كانتِ عَرَبُ الشَّمال تؤرّخ بشُهورِهِ قبلَ الإسلام، والسَّنة فيه تشتمل على 355/354 يومًا في اثني عَشَرَ شهرًا، وكانوا يَرْصدون أوّلَ الشّهر وآخرَهُ برؤية الهلال. وهو تقويمٌ ما يزال المسلمون يستخدمونه حتّى اليوم، ويَضْبِطون عليه أوقاتَ عباداتِهم ومَناسِكِهم؛ نحو الصّوم والحَجّ والزّكاة، وما تزال بعضُ الدّول العربيّة تتّخذُهُ تقويمَها الرَّسْميَّ برُغْم مُزاحمة التّقويم الميلاديّ إيّاه بما له من انتشارٍ واسعٍ في العالم اليوم.

أهداف البحث

(يهدف البحث إلى تأصيلِ للتّقاويم الّتي استخدمها العرب، وذكر أنواعها، وبسط الكلام على أقدم شواهدها التاريخية، وكذا مقارنة تلك التّقاويم مع التّقويم الرّوميّ والسُّريانيّ)

أهمية البحث

(تتمثل أهمية البحث من كونه جديدًا من حيثُ موضوعه، وتناوله الشّواهد المتعددة المتعلقة بأشهر التّقاويم المتناولة، وهي الحميريّ، والآراميّ السّريانيّ، والرّوميّ، والعربيّ، والهجريّ أو الإسلاميّ)

حدود البحث ومحدّداتها

(الحدود الموضوعية: المتمثلة بالتّقويم العربي، وشواهده التاريخية، والحدود الزّمانية: المتمثلة بزمان الشّواهد التّاريخيّة، والحدود المكانية: المتمثلة بجزيرة العربي المعنيّة بالتّقاويم المذكورة).

منهجيّة البحث وإجراءاتها

(اتبّع البحث المنهج التّاريخيّ، المبني على أقدم الشّواهد، وقد رتّبت مادّة البحث بحسب أهميّة التّقويم، ثمّ بترتيب الشّهور داخل التقويم، ثمّ الشّواهد اتكالا على الأقدم).

المبحث الأوّل: مفهوم التّقويم، والمفردات التّأريخيّة المتعلّقة به.

أوّلًا: مفهوم التّقويم في اللُّغة والاصطلاح:

التّقويم في اللُّغة: هو الإصلاحُ، وإقامةُ الاعوجاج وتسويتُهُ وتعديلُهُ حتّى يستقيم[1].

واصطلاحًا: هو حسابُ الزَّمَن بالسِّنين والشُّهُور والأيّام، وهو في علم الفَلك: مقياسٌ لتَعْيِين موقع الكوكبِ، وتحديدِ موضعِهِ في فَلَكِ البُروج؛ لمعرفة متوسّط سَيْرِهِ في مُدّةٍ مُحدّدةٍ بيومٍ أو ساعةٍ.

(1) تاج العروس: 312/33.

وأقدمُ شاهدٍ نثريّ على مصطلح **(التَّقويم)** في علم الفَلَك ما ذكرَهُ ابن سهلٍ الطَّبَريّ (235هـ/849م) قائلًا: "ومنَ الشّواهد على ذلك أيضًا الكُتُبُ الموضوعةُ في **تَقْويمِ** الكواكب والكُسُوفات، فإنّ مَن شاء بها منزلةَ كوكبٍ كوكبٍ، وفي أيّ بُرْجٍ يكون كلُّ كوكبٍ إلى ستّين سنةً، وأين أقام ذلك الكوكبَ فعَرَّفَهُ معرفةً لا يُخَطَّأُ فيها بدرجةٍ واحدةٍ [2]". وأقدمُ شاهدٍ نثريّ على مصطلح **(التَّقْويم)** المتعلّق بحساب السِّنين ما ذكرَهُ أبو منصورٍ الثّعالبيُّ (429هـ / 1037م) حيث قال: "سُقُوطُ الجَمَراتِ: كانت كِنايةً عنِ انْتِهاء البَرْد وابتداء الحَرّ، وسُقُوط الثّلاث فيما بين شباط وآذار على ما تَنْطِق به **التّقاويم**[3]".

ثانيًا: أهمّ المفردات التّأريخيّة المتعلّقة بالتَّقْويم:

وفيما يأتي عرضٌ لبعض المفردات التّأريخيّة المتعلّقة بالتّقويم، وأقدم الشّواهد عليها، وهي: السّنة، والحَوْل، والشّهر، والهِلال.

1- **السّنَةُ:** مُدَّةٌ مِنَ الزَّمَنِ تُقَدَّرُ بِاثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا؛ وأقدم شاهدٍ نثريّ عليها القولُ المنسوب إلى الحارث بن كعب، من مَذْحِج (ن202ق.هـ/426م): "يا بَنِيَّ، قدْ أَتَتْ عَلَيَّ مِئَةٌ وَسِتُّونَ **سَنَةً**، ما صافَحَتْ يَمِيني يَمِينَ غادِرٍ[4]". وتجمع السَّنة على (سِنين)؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ على هذا الجمع قولُ طريفة/ظريفة الحِمْيريّة الكاهنة (ن79ق.هـ/545م): "أَخْبَرَتْني المَناجِد، بِسَبْعِ **سِنِينَ** شَدائِد، يَقْطَعُ فِيها الوَلَدُ الوالِدِ[5]". وقد تطلق العَرَبُ لفظَ السَّنة على الجَدْب الّذي يَصْحبُ احْتباسَ المَطَر؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ أبي دُواد الإياديّ (ن79ق.هـ/545م) يذكر تجاوزَ رهطِهِ عن المُعْسرين أيّام الشِّدّة والقَحْط[6]:

فَهُمُ لِلْمُلائِمِينَ أَناةٌ ... وعُرامٌ إِذا يُرادُ العُرامُ

وَسَماحٌ لَدَى السِّنِينَ إِذا ما ... قَحَطَ القَطْرُ، واسْتَقَلَّ الرِّهامُ

2- **الحَوْلُ:** وهو بمعنى السَّنة، وأقدمُ شاهدٍ شعريّ على هذا الجمع القولُ المنسوب إلى مالك بن فَهْم الأزديّ (ن403ق.هـ/231م)[7]:

فَبَكُّوا، يا بَنِيَّ، عَلَيَّ حَوْلًا ... ورَثُّوني، وجازُوا مَنْ رَماني

ويجمع الحَوْل على **(أَحْوال)**؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ امرئ القيس بن حُجْر الكنديّ (ن80ق.هـ/544م)[8]:

أَلا عِمْ صَباحًا أَيُّها الطَّلَلُ البالي ... وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ في العُصُرِ الخالي؟!

وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ أَحْدَثُ عَهْدِهِ ... ثَلاثِينَ شَهْرًا في ثَلاثةِ أَحْوالِ؟!

كما يجمع الحول أيضًا على **(حَوالي)**؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ على هذا الجمع قولُ الأعور الشَّنّيّ (ن50هـ/670م)[9]:

إذا ما المَرْءُ قَصَّرَ، ثُمَّ مَرَّتْ ... عَلَيْهِ الأَرْبَعُونَ مِنَ الحَوالي

ولَمْ يَلْحَقْ بِصالِحِهِمْ؛ فَدَعْهُ ... فَلَيْسَ بِلاحِقٍ أُخْرَى اللَّيالي

3- **الشَّهْرُ:** هو جُزْءٌ مِن اثْنَيْ عَشَرَ جُزْءًا مِنَ السَّنَة، ويُجمعُ على **(شهورٍ)** للكَثْرَة؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ على هذا الجمع القولُ المنسوب إلى الحارث بن كعبٍ، من مَذْحِج (ن202ق.هـ/426م)[10]:

أَكَلْتُ شَبابِي فَأَفْنَيْتُهُ ... وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ شُهُورٍ شُهُورا

(2) فردوس الحكمة في الطّبّ: 548.
(3) ثمار القلوب: 921/2.
(1) شرح نهج البلاغة: 119/17.
(2) أسجاع الكهّان الجاهليّين... : 441-442.
(3) ديوان أبي دؤاد الإياديّ: 164.
(4) شُعراء عُمان في الجاهلية وصدر الإسلام: 35.
(5) ديوان امرئ القيس (أبو الفضل): 26.
(1) الدّر الفريد وبيت القصيد: 336/2.
(2) شُعراء مَذْحِج... : 443.

ويجمع الشّهر أيضًا على (**أَشْهُرٍ**) للقِلّة، وأقدمُ شاهدٍ شعريّ على هذا الجمع قولُ مالك بن خالد الخُناعيّ الهُذَليّ (ن86ق.هـ/538م)[11]:

أَمالِ بْنَ عَوْفٍ، إنَّما الغَزْوُ ثَلاثَ لَيالٍ، غَيْرُ بَيْنَنا مَغْزاةِ أَشْهُرِ

ومن معاني الشَّهْر عند العَرَب: الهِلالُ؛ ومن شواهد الحديث الشّريف ما ورد في الحديث النّبويّ (ن11هـ/632م):"صُومُوا لرُؤيتِهِ، وأَفْطِروا لرُؤيتِهِ، فإن غُمَّ عليكم **الشَّهْرُ** فأَكْمِلوا العِدّةَ ثلاثين[12]".

4- **الهِلالُ:** ويطلق على القَمَرُ في أوّلِ ليلتين منَ الشَّهْر، وآخِرِ ليلتين منه، ويُجمعُ على (**أَهِلَّة**)؛ وأقدم شاهدٍ شعريّ على هذا الجمع قول أبي أُذَينة اللَّخْميّ (ن125ق.هـ/500م) [13]:"

هُمُ أَهِلَّةُ غَسّانٍ، ومَجْدُهُمُ عالٍ، فَإنْ حاوَلُوا مُلْكًا فَلا عَجَبَا

المبحث الثّاني: التّقاويم المستخدمة عند العَرَب وأقدم شواهدها:

تمّ في هذا المبحث تناول التَّقاويم المستخدمة عن العَرَب، وهي: الحِمْيريُّ، والآراميُّ السُّريانيُّ، والرُّوميُّ، والعربيّ):

أوّلًا: التَّقْويمُ الحِمْيَريُّ:

وهو تقويمٌ شمسيٌّ اتَّخَذَتْهُ حِمْيَرُ بعد قيام دولتها سنة 110ق.م -على أرجح الأقوال- وقد مضى على هذا التّقويم حتّى اليوم 2134ح سنة حِمْيَريّةً. ويُعدّ التّقويمُ الحِمْيَريُّ أطولَ تقويمٍ عَرَبيٍّ عرفته بلادُ العَرَب قبل الإسلام، وهو أهمُّ التّقاويم في اليَمَن وأَسْيَرُها؛ لتعلّقِهِ بالزِّراعة الّتي هي إحدى دَعائمِ الحضارة اليمنيّة القديمة، ولاستمرار التّأريخ به نحو سبعة قرون كما تقدّم. وهو يعتمد على المواسم الزِّراعية ابتداءً وانتهاءً؛ وأوّل تلك المواسم لديهم: فصل دَثْأ/الصّيف، وأوّل شُهورِهِ ذو الثّابة، وأوّل أيّامِهِ يوافق الرّابع عشر من شهر نَيْسان/أَبْرِيل، الّذي يُصاحب هَطْل الأمطار.

وفي السّنة الحِمْيَريّة أربعةُ فصولٍ في اثني عشر شهرًا، هي: **دَثْأ** (الصّيف)، وأَشْهُرُهُ: ذو الثّابة، وذو مَبْكَر، وذو القِياظ. **وخَريف** (الخريف)، وأَشْهُرُهُ: ذو مَذْرَأَن، وذو الخِراف، وذو عَلّان. **وسَعْسَع** (الشّتاء)، وأَشْهُرُهُ: ذو الصِّراب، وذو المُهْلَة، وذو الآل. **ومَلِي** (الرّبيع)، وأَشْهُرُهُ: ذو دَثْأ، وذو الحِلَّة، وذو مَعُون[14].

وفيما يأتي تفصيلٌ لشُهورِ السّنة الحِمْيريّة، مشفوعًا بذِكْر ما يُقابلها من الشُّهور الآراميّة السُّريانيّة والرُّوميّة، مُعزَّزًا ذلك كلّه بالشّواهد الشّعريّة، وسوف يُكتفى بأخذ الشّواهد من قصيدة واحدة، هي قصيدة البحر النُّعاميّ الحِمْيريّ، وهو من رجال القرن السّادس الهِجْريّ؛ وهذه شُهور السّنة الحِمْيريّ.

1- ذو الثّابة: هو الشَّهْرُ الأوّلُ مِنَ شُهورِ السّنة الحِمْيَريّة، ويُقابلُهُ مِنَ الشُّهورِ الآراميّة السُّرْيانيّة: نيسان، ومنَ الشُّهور الرُّوميّة: أَبْريل؛ والشّاهد الشّعريّ على هذه التّسمية قولُ البحر النُّعاميُّ (550هـ/ 1155م)[15]:

ونَيْسانُ ذو الثّابَةِ المُرْتَجَى فَنِعْمَ المُرَجَّى لِما في الرَّوابي

2- ذو المَبْكَر: هو الشَّهْرُ الثّاني، ويُقابلُهُ: أَيّار، ومايو؛ والشّاهد الشّعريّ على هذه التّسمية قولُ الشّاعر[16]:

(3) ديوان الهُذَليّين: 7/3.
(4) مسند الإمام أحمد ابن حنبل: 445/3.
(5) كتاب المختصر في أخبار البشر: 71/1.
(1) ينظر ما كتبه العلاّمة مُطَهّر الإريانيّ في المعجم اليمنيّ في اللُّغة والتّراث: 111/1، 372-377، 437، 665/2-666، 778-779، 892.

(2) قصيدة البحر النُّعاميّ: 516، وفيه:" ذو الثّاية"، وهو تصحيف.
(1) قصيدة البحر النُّعاميّ: 516، وينظر دلالة (دَثَأ) اللُّغويّة في المعجم اليمنيّ في اللّغة والتّراث: 111/1.

وأَيّارُ ذو المَبْكَرِ الفَحْلُ فِيهِ ... ودَثّا وأَشْباهُهُ كالضَّبابِ

فَدَعْ كُلَّ مُخٍّ وأَكْلَ الرُّؤُوسِ ... فَإِنَّهُما مِثْلُ سُمٍّ وِصابِ

3- ذو القِياظ: هو الشَّهْرُ الثّالثُ، ويُقابلُهُ: حَزيرانُ، ويونيو؛ والشّاهد الشّعريّ على هذه التّسمية قولُ الشّاعر[17]:

أَقْصِرْ، إذا مَا أَتَى ذُو القِياظِ ... وَهَمَّتْ هَوَاجِرُها بِالْتِهابِ

عَنِ الشَّمْسِ فِيهِ، وَشُرْبِ الحَلِيبِ ... وَنَهْشِ اللُّحُومِ، وَأَكْلِ التُّرابِ

4- ذو مَذْرَأَن: هو الشَّهْرُ الرّابعُ، ويُقابلُهُ: تَمُّوز، ويوليو؛ والشّاهد الشّعريّ على هذه التّسمية قولُ الشّاعر[18]:

وأَعْدِدْ لِتَمُّوزَ ذي مَذْرَأَنْ ... مِنَ الطَّعْمِ أَبْرَدَهُ والشَّرابِ[19]

وأَلْقِ الجِبابَ ولا تَلْبِسَنْ، ... لِتَمُّوزَ إِلّا أَرَقَّ الثِّيابِ

5- ذو الخِراف: هو الشَّهْرُ الخامسُ، ويُقابلُهُ: آب، وأُغُسْطُس؛ والشّاهد الشّعريّ على هذه التّسمية قولُ الشّاعر[20]:

وفي ذي الخِرافِ فلا تَعْدُ ما ... فَعَلْتَ بِتَمُّوزَ في كُلِّ بابِ

فآبٌ كَتَمُّوزَ في حَرِّهِ ... فَكُنْ فِيهِما صابِرًا ذا احْتِسابِ

6- ذو عَلّان: هو الشَّهْرُ السّادسُ، ويُقابلُهُ: أَيْلول، وسِبْتِمْبَر؛ والشّاهد الشّعريّ على هذه التّسمية قولُ الشّاعر[21]:

ويَأْتِيكَ أَيْلولُ مِنْ بَعْدِهِ ... بِأَيَّامَ عَلّانُ مِنْ بَعْدِ آبِ

إذا اعْتَدَلَ اللَّيْلُ مِثْلَ النَّهارِ ... رَأَى فِيهِ فَضْلًا كَفَضْلِ الخِضابِ

7- ذو الصِّراب: هو الشَّهْرُ السّابعُ، ويُقابلُهُ تشرين الأوّل، وأُكْتُوبَر؛ والشّاهد الشّعريّ على هذه التّسمية قولُ الشّاعر[22]:

إذا اسْتَقْبَلَ النّاسُ وَجْهَ الرَّبِيعِ ... وقابَلْتَ تِشْرِينَ في ذي الصِّرابِ

ففي ذي الصِّرابِ فَكُنْ طالِبًا ... لِلَمْسِ نِسائِكَ، لا لِلْقِحابِ

8- ذو المُهْلَة: هو الشَّهْرُ الثّامنُ، ويُقابلُهُ: تِشْرِينُ الآخِر، ونُوفِمْبِر؛ والشّاهد الشّعريّ على هذه التّسمية قولُ الشّاعر[23]:

وتِشْرِينُ ذو المُهْلَةِ الحِمْيَرِيُّ ... كَصاحِبِهِ، لا تَكُنْ ذا ارْتِيابِ

سَمِيّانِ، حَدُّهُما واحِدٌ ... سِوَى لَيْلَةٍ نَقَصَتْ في الحِسابِ

9- ذو الآل: هو الشَّهْرُ التّاسعُ، ويُقابلُهُ: كانونُ الأوّل، ودِيسَمْبِر؛ والشّاهد الشّعريّ على هذه التّسمية قولُ الشّاعر[24]:

وكانونُ ذو الآلِ يَتْلُوهُما ... بِبَرْدٍ يَقُدُّ خَوافِي العُقابِ

إذا اللَّيْلُ أَوْدى بِطُولِ النَّهارِ ... رَأَيْتُ النَّهارَ سَرِيعَ الذَّهابِ

10- ذو الثَّأْ: هو الشَّهْرُ العاشرُ، ويُقابلُهُ: كانونُ الآخِرُ، ويَنايِر؛ والشّاهد الشّعريّ على هذه التّسمية قولُ الشّاعر[25]:

وكانونُ مِنْ بَعْدِهِ ذو الثَّثاءِ ... قَدارِهِما بالكِسا والجِبابِ[26]

(2) قصيدة البحر النُّعاميّ: 516، وينظر دلالة (قِياظ) اللُّغويّة في المعجم اليمنيّ في اللّغة والتّراث: 892/2.
(3) قصيدة البحر النُّعاميّ: 517، وينظر دلالة (ذَرَأ) اللُّغويّة في المعجم اليمنيّ في اللّغة والتّراث: 437/1.
(4) قوله:" ذو مَذْرَأَن"، للضّرورة الشّعريّة.
(5) قصيدة البحر النُّعاميّ: 517.
(1) قصيدة البحر النُّعاميّ: 518، وينظر دلالة (عَلّان) اللُّغويّة في المعجم اليمنيّ في اللّغة والتّراث: 778/2-779.

(2) قصيدة البحر النُّعاميّ: 514، وينظر دلالة (الصِّراب) اللُّغويّة في المعجم اليمنيّ في اللّغة والتّراث: 665/2-666.
(3) قصيدة البحر النُّعاميّ: 514.
(4) قصيدة البحر النُّعاميّ: 515.
(1) قصيدة البحر النُّعاميّ: 515، وفيه:" ذو الدباو"، وهو تصحيف سيتكرّر فيما سيأتي. وينظر دلالة (ثَأ) اللُّغويّة في المعجم اليمنيّ في اللّغة والتّراث: 372/1-377.
(2) قوله:" ذو الثَّثاء"، للضّرورة الشّعريّة.

11- ذو الحِلَّة: هو الشَّهْرُ الحادي عَشَر، ويُقابلُهُ: شُباط، وفِبَراير؛ والشّاهد الشّعريّ على هذه التّسمية قولُ الشّاعر [27]:

وذو الحِلَّةِ الفَحْلِ مِنْها شُباطُ وفِيهِ إذا جاءُ نَبْذُ المَخابي

ويَمْتارُ ذو الزَّرْعِ فِيهِ الطَّعامَ إذا المَحْلُ أَوْدَى بِما في العِبابِ

12- ذو مَعُون: هو الشَّهْرُ الثّاني عَشَر، ويُقابلُهُ: آذارُ، ومارِس؛ والشّاهد الشّعريّ على هذه التّسمية قولُ الشّاعر [28]:

لِلَذْعِ المَشارِطِ في ذي مَعُونِ وقَطْعِ العُرُوقِ لِحَدِّ الشَّبابِ

إذا وازَنَ اللَّيْلُ وَزْنَ النَّهارِ فَمِيزانُ ساعَتِهِ لا يُحابي

***

ثانيًا: التَّقْويمُ الآراميُّ السُّرْيانيُّ:

وهو تقويمٌ شمسيٌّ، اتَّخَذَهُ الآراميّون، وهو مستعملٌ في العراق والشّام، وشُهورُ هذا التَّقْويم هي:

1- كانون الثّاني: هو الشّهرُ الأوّلُ من شُهورِ السّنة الآراميّة السُّرْيانيّة، ويُقابلُهُ في السّنة الرُّوميّة: يَناير؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ أحمد بن محمّد بن كَثير الفرغانيّ (ن246هـ/860م): "فأمّا شُهورُ الرُّومِ فإنّها مُوافقةٌ في عددِ الأيّام لشُهورِ السُّرْيانيّين، وأوّلُ شُهورِ السّنةِ عندهم يُنُوَارِيُوسَ؛ وهي كانون الثّاني"[29].

2- شُباط: هو الشّهرُ الثّاني من شُهورِ السّنة الآراميّة السُّرْيانيّة، ويُقابلُهُ: فبراير؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ الخليل بن أحمد الفَراهيديّ (ن175هـ/791م): "وعامُ الكَبِيسِ، فِي حِسابِ أَهْلِ الشّامِ المَأْخُوذِ عَنْ أَهْلِ الرُّومِ، فِي كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ يَزِيدونَ فِي شَهْرِ **شُبَاطَ** يَوْمًا، يَجعلونه تسعةً وعشرين يومًا، يُقَوِّمون بذلك كُسورَ حِسابِ السَّنة"[30].

وهناك لغةٌ للعَرَبِ فيه، هي تسميته بـ(سُباط)، بالسِّين المهملة؛ وأقدم شاهدٍ نثريّ على هذه اللُّغة قول الخليل بن أحمد الفراهيديّ أيضًا:" **وسُباطُ:** اسمُ شهرٍ بالرُّوميّة، وهو فصلٌ بين الرّبيعِ والشّتاء"[31].

3- آذار: هو الشّهرُ الثّالث من شُهورِ السّنة الآراميّة السُّرْيانيّة، ويُقابلُهُ: مارس؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ أبي نُواسٍ (ن198هـ/813م)[32]:

طابَ الزَّمانُ، وَأَوْرَقَ الأَشْجارُ وَمَضَى الشَّتاءُ، وَقَدْ أَتَى آذارُ

4- نَيْسان: هو الشّهرُ الرّابعُ من شُهورِ السّنة الآراميّة السُّرْيانيّة، ويُقابلُهُ: أَبْريل؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ أبي نُواسٍ (ن198هـ/813م)[33]:

اشرَب عَلى الوَردِ مِن خَمرِ قُطْرُبُّلٍ، في نَيسانَ مُصْطَبِحًا حَمْراءَ كالكاذي

5- أَيّار: هو الشّهرُ الخامسُ من شُهورِ السّنة الآراميّة السُّرْيانيّة، ويُقابلُهُ: مايو؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ موسى بن نُصير (ن97هـ/716م): "إنّك ستنتهي إلى صخرةٍ على شاطئ البحر، فاشْحَنْ سُفُنَك عندها، واطْلُبْ فيمن عندك رَجُلًا يَعْرِفُ أسماءَ الشُّهورِ بالسُّرْيانيّة، فإذا كان يومُ أحدٍ وعشرينَ من أَيّارَ، وهو بالحِساب الأعجميّ مايَهْ، فاجْسُرْ على بركة الله وعَوْنِهِ، وامْضِ على تَأْييدِهِ ونَصْرِهِ"[34].

6- حَزِيران: هو الشّهرُ السّادسُ من شُهورِ السّنة الآراميّة السُّرْيانيّة، ويُقابلُهُ: يُونْيُو؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ يوحنّا بن البطريق (ن200هـ/815م) يُبيّن مُدّةَ فصلِ الرّبيع: "وذلك من عَشْرٍ تَبْقى من آذارَ، إلى

(3) قصيدة البحر النُّعاميّ: 515.
(4) قصيدة البحر النُّعاميّ: 516.
(1) كتاب في الحركات السّماويّة وجوامع علم النّجوم: 3.
(2) كتاب العين: 316/5، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 132.

(3) كتاب العين: 219/7.
(4) ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ (الغزالي): 688.
(5) ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ (الغزالي): 685.
(1) كتاب التاريخ: 143، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 44.

ثلاثٍ وعشرين يومًا تَخْلُو من شهر حَزيرانَ، وهوَ الاستواءُ الرَّبيعيّ"[35].

7- تَمُّوز: هو الشّهرُ السّابعُ من شُهورِ السّنة الآراميّة السُّرْيانيّة، ويُقابلُهُ: يُولْيُو؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ العبّاس بن عبد المُطّلب (ن32هـ/653م) يُبيّن مُدّةَ فصلِ الرّبيع: " المُفْلِسُ عند النّاسِ أَكْذَبُ مِن لَمعانِ السَّرابِ، ومِن رُؤْيا الكِظّة، ومِن مرآة اللَّقْوة، ومِن سَحاب تَمُّوز"[36].

8- آب: هو الشّهرُ الثّامنُ من شُهورِ السّنة الآراميّة السُّرْيانيّة، ويُقابلُهُ: أُغُسْطُسُ؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ ابن الزَّيّات (ن233هـ/847م)[37]:

بَرَدَ الماءُ، وَطابَ الْـ لَيْلُ، والْتَذَّ الشَّرابُ

ومَضَى عَنْكَ حَزِيرا نُ، وَتَمُّوزُ وآبُ

9- أَيْلُول: هو الشّهرُ التّاسعُ من شُهورِ السّنة الآراميّة السُّرْيانيّة، ويُقابلُهُ: سبتمبر؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ الخليل بن أحمد الفَراهيديّ (ن175هـ/791م: "وأَيْلُولُ: اسم شهرٍ مِن شُهورِ الرُّوم، أوّلَ الخَريف"[38].

10، 11- تِشْرينُ الأوّلُ وتِشْرينُ الثّاني: وهما الشّهران العاشر والحادي عَشَر، ويُقابلهما: أُكْتُوبَرُ ونوفمبر؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليهما قولُ يحيى بن آدمَ القُرَشيّ (ن203هـ/818م: "السَّنةُ أربعةُ أزمنةٍ، كلُّ ثلاثةِ أشهرٍ منها زَمانٌ، فالرَّبيع زَمانٌ، وهو أَيْلُولُ **وتِشْرينُ الأَوّلُ وتِشْرينُ الثّاني**"[39].

ويُجمعُ تِشرين على تَشارينَ؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ على هذا الجمع قولُ ابن الرّوميّ (283): "ما آسَى مِن دُنْياكم إلّا على ثلاثٍ: هَواءِ **التَّشارينِ**، والرُّطَبِ الأَزاذِ، كأنّه أولاد المُلوكِ في الغَلائل المُمَسَّكة، واطِّلاعةٍ في وجه نَجاح" "[40].

12- كانون الأوّل: هو الشّهر الثاني عشر من شُهورِ السّنة الآراميّة السُّرْيانيّة، ويُقابلُهُ: دِيسَمْبِر؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ اللّيث بن سعدٍ المصريّ (ن175هـ/791م) يذكر اتّقاءَ الأعاجم للبَرْد: "الأعاجمُ عندنا يتّقون ذلك في كانون الأوّل" [41].

***

ثالثًا: التَّقْويمُ الرُّوميُّ:

وهو تقويمٌ شمسيٌّ اتَّخَذَهُ النّصارى بميلاد السَّيّد المسيح عيسى ابن مريمَ عليه السّلام، وقد مضى على هذا التّقويم حتّى اليوم 2024م سنة ميلاديّة؛ وشُهور سنة هذا التَّقْويم هي:

1- يَنايِرُ: هو الشّهرُ الأوّل من شُهورِ السّنة الرُّوميّة، ويُقابلُهُ في الآراميّة السُّرْيانيّة: كانون الثّاني؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ إسحاق بن عمران البغداديّ الأندلسيّ (ن279هـ/892م) يَنْصَحُ بعضَ رِفاقِهِ"واعلم أنّ الصِّحّةَ خيرٌ منَ المالِ والأَهْلِ والوَلَد، ولا شيءَ، بعدَ تقوى الله سبحانَهُ وتعالى، خيرٌ منَ العافية. وما تأخذُ به نفسَك، وتَحفظُ به صِحّتك، أن تلزمَ ما أكتبُ به إليك: في شهر **يَنيرَ** تشربُ شرابًا شديدًا كلَّ غَداة"[42].

(2) الأصول اليونانيّة للنّظريّات السّياسيّة في الإسلام: 92، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 97.
(3) البصائر والذّخائر: 86/3، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 85.
(4) محمّد بن عبد الملك الزّيّات سيرته أدبه تحقيق ديوانه: 148.
(5) كتاب العين: 357/8، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 44.

(1) كتاب أمثال الحديث المرويّة عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: 45.
(2) كتاب سرور النفس بمدارك الحواسّ الخمس: 232.
(3) صحيح مسلم: 1596/3.
(4) كتاب العقد الفريد: 332/6، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 224.

2- فِبَرايِرُ: هو الشّهرُ الثّاني من شُهورِ السّنة الرُّوميّة، ويُقابلُهُ: شُباط؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ إسحاق بن عمران البغداديّ الأندلسيّ (ن279هـ/892م): "وفي شهر **فَبْرَيَرَ** لا تأكلِ السَّلْقَ"[43].

3- مارِسُ: هو الشّهرُ الثّالثُ من شُهورِ السّنة الرُّوميّة، ويُقابلُهُ: آذار؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ إسحاق بن عمران البغداديّ الأندلسيّ (ن279هـ/892م، وفي **مارِسَ** لا تأكلِ الحَلْواءَ كُلَّها وتشربِ الأَفْسَنْتِينَ في الحَلاوة"[44].

4- أَبْرِيلُ: هو الشّهرُ الرّابع من شُهورِ السّنة الرُّوميّة، ويُقابلُهُ: نَيْسانُ؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ إسحاق بن عمران البغداديّ الأندلسيّ (ن279هـ/892م): "وفي **أَبْرِيلَ** لا تأكلْ شيئًا منَ الأُصولِ الّتي تَنْبُتُ في الأرض، ولا الفُجْلَ"[45].

5-مايُو: هو الشّهرُ الخامسُ من شُهورِ السّنة الرُّوميّة، ويُقابلُهُ: أَيّارُ؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ إسحاق بن عمران البغداديّ الأندلسيّ (ن279هـ/892م): "وفي **مايُهْ** لا تأكلْ رأسَ شيْءٍ منَ الحيوان"[46].

6- يُونِيُو: هو الشّهرُ السّادسُ من شُهورِ السّنة الرُّوميّة، ويُقابلُهُ: حَزِيرانُ؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ إسحاق بن عمران البغداديّ الأندلسيّ (ن279هـ/892م): "وفي **يُونِيُهْ** تشربُ الماءَ الباردَ بعد ما تَطْبُخُهُ وتُبَرِّدُهُ"[47].

7- يُولِيُو: هو الشّهرُ السّابعُ من شُهورِ السّنة الرُّوميّة، ويُقابلُهُ: تَمُّوزُ؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ إسحاق بن عمران البغداديّ الأندلسيّ (ن279هـ/892م): "وفي **يُولِيُهْ** تَجَنَّبِ الوَطْءَ"[48].

8- أَغُسْطُسُ: هو الشّهرُ الثّامنُ من شُهورِ السّنة الرُّوميّة، ويُقابلُهُ: آبُ؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ أحمد بن محمّد بن كَثيرٍ الفرغانيّ (ن246هـ/860م): "فَأَمّا شُهُورُ الرُّومِ فإنّها مُوافِقةٌ في عددِ الأيّام لشُهورِ السُّريانيّين، وأوّلُ شُهورِ السّنة عندهم، يُنُوَارْيوسُ وهو كانون الثّانيّ... آبُ **أَغُسْطُسُ**"[49].

9- سِبْتِمْبَرُ: هو الشّهرُ التّاسعُ من شُهورِ السّنة الرُّوميّة، ويُقابلُهُ: أَيْلُولُ؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ إسحاق بن عمران البغداديّ الأندلسيّ (ن279هـ/892م): "وفي **سِبْتِمْبَرَ** تشربُ اللَّبَنَ البَقَريَّ"[50].

10- أُكْتُوبَرُ: هو الشّهرُ العاشر من شُهورِ السّنة الرُّوميّة، ويُقابلُهُ: تِشْرين الأوّل؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ إسحاق بن عمران البغداديّ الأندلسيّ (ن279هـ/892م): "وفي **أُكْتُوبَرَ** لا تأكلِ الكُرّاثَ نَيِّئًا ولا مَطْبوخًا"[51].

11- نُوفِمْبِرُ: هو الشّهرُ الحادي عشر من شُهورِ السّنة الرُّوميّة، ويُقابلُهُ: تِشْرين الثّاني؛ وأقدمُ شاهدٍ

(1) كتاب العقد الفريد: 332/6، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 153.
(2) كتاب العقد الفريد: 332/6، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 195.
(3) كتاب العقد الفريد: 332/6، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 19.
(4) كتاب العقد الفريد: 332/6، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 198.
(5) كتاب العقد الفريد: 332/6، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 226.
(6) كتاب العقد الفريد: 332/6، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 225.
(1) كتاب في الحركات السّماويّة وجوامع علم النّجوم: 3-4، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 30.
(2) كتاب العقد الفريد: 332/6، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 119.
(3) كتاب العقد الفريد: 332/6، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 32.

نثريّ عليه قولُ إسحاق بن عمران البغداديّ الأندلسيّ (ن279هـ/892م): "وفي **نُبِنِيرَ** لا تدخلِ الحَمّامَ"[52].

12- دِيسَمْبِرُ: هو الشّهرُ الثاني عشر من شُهورِ السّنة الرُّوميّة، ويُقابلُهُ: كانون الأوّل؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ إسحاق بن عمران البغداديّ الأندلسيّ (ن279هـ/892م): "وفي **دِجَنْبِرَ** لا تأكلِ الأرنبَ"[53].

***

رابعًا: التَّقْويم العَرَبيّ:

وهو تَقْويمٌ قَمَريّ لا تعرفُ بدايته على وجه الدّقّة وهو الّذي عُرِفَ لاحقًا بالهِجْريّ أو الإسلاميّ، وإنّما كانوا يعرفون شُهورَهُ[54]، وأسماء تلك الشّهور قديمًا هي:

1- المُؤْتَمِرُ: هو الشَّهْرُ الأوّلُ من شُهُور السّنة القَمَريّة في الجاهليّة، ويُقابلُهُ في الإسلام: **المُحَرَّمُ؛** وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ هشام بن محمّد بن السّائب الكلبيّ (ن204هـ/819م): "كانت عادٌ تُسمّي المُحَرَّم **مُؤْتَمِرًا**، وَتُسَمّي صَفَرًا نَاجِرًا[55]". والمُؤْتَمِرُ: اليومُ الأخيرُ مِن أيّامِ العَجوز السَّبْعةِ في آخِرِ الشّتاء؛ وأقدمُ شاهدٍ عليه قولُ عَمرو بن أحمر الباهليّ (ن75هـ/694م) يَصِفُ أَيّامَ العَجُوزِ السَّبْعةَ [56]:

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعةٍ غُبْرٍ أَيّامَ شُهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ

وبِآمِرٍ، وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ، ومُعَلِّلٍ، وبِمُطْفِئِ الجَمْرِ

2- النّاجِرُ: هو الشّهرُ الثّاني من شُهُور السّنة القَمَريّة في الجاهليّة، ويُقابلُهُ: **صَفَر**، وكانت عَرَبُ الجاهليّة تسمّي كلَّ شهرٍ مِن شُهُور الصَّيْف يشتدّ فيه الحَرُّ والعَطَشُ **ناجِرًا**؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ الأفوه الأوديّ، من مَذْحِج (ن53ق.هـ/570م) يُشَبِّهُ خيلًا أَتْعَبَها السَّيْرُ بِطَيْرٍ تَزْحَفُ في الصَّحْراءِ زَحْفًا مِنْ شِدَّةِ القَيْظِ [57]:

كَأَنَّ الجِيادَ الشُّعْثَ تَحْتَ سَمامٌ دَعاها لِلْمَزاحِفِ ناجِرُ رِحالِهِمْ

3- الخَوّانُ: هو الشّهرُ الثّالثُ من شُهُور السّنة القَمَريّة في الجاهليّة، ويُقابلُهُ: **ربيعٌ الأوّل**؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ لَقيط بن يَعْمُر الإياديّ (ن249ق.هـ/380م) يشكو مِمّا أصابهم في هذا الشّهر [58]:

وخانَنا خَوّانُ فِي ارْتِباعِنا

فانْفَدَّ لِلسّارِحِ مِنْ سَوامِنا

ويُقالُ فيه أيضًا (خُوَّان) بضمّ الخاء؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه ما أنشدَهُ لبعضهم أبو زكريّا الفَرّاء (ن207هـ/822م)[59]:

وفي النِّصْفِ مِنْ خُوّانَ وَدَّ بِأَنَّهُ فِي أَمْعاءِ حُوتٍ عَدُوُّنا لَدَى البَحْرِ

وقد تُسمّي العَرَبُ الدّهرَ الشّديدَ التَّقَلُّبِ **(الخَوّانَ)**؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ ابن الرّوميّ (ن283هـ/896م)[60]:

وَكَم امْرِئٍ سُلِبَتْ يَداهُ مَعْ دَهْرِهِ الخَوّانِ، لَمّا خانَهُ وَلِيَّهُ

4- بَوْصان: هو الشّهرُ الرّابع من شُهُور السّنة القَمَريّة في الجاهليّة، ويُقابلُهُ: **ربيعٌ الآخِرُ**؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه ما أنشدَهُ لبعضهم أبو زكريّا الفَرّاء (ن207هـ/822م)[61]:

وسِيّانِ بَوْصانٌ إِذا ما عَدَدْتَهُ وبُزْكٌ لَعَمْري في الحِسابِ سَواءُ

(4) كتاب العقد الفريد: 332/6، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 212.
(5) كتاب العقد الفريد: 332/6، وينظر معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة الحديثة ولَهَجاتها: 108.
(1) في الألفاظ المسمّية للشُّهور لُغاتٌ عدّة.
(2) كتاب الألفاظ لابن السِّكّيت: 291.
(3) شعر عَمرو بن أحمر الباهليّ: 183-184.
(4) شُعراء مَذْحِج... : 383.
(5) ديوان لَقيط بن يَعمر الإيادي: 93.
(1) الأيّام واللّيالي والشّهور: 50.
(2) ديوان ابن الرّوميّ: 2490/6.
(3) الأيّام واللّيالي والشّهور: 50.

5- الحَنينُ: هو الشّهرُ الخامسُ من شُهُور السّنة القَمَريّة في الجاهليّة، ويُقابلُهُ: **جُمادى الأولى**؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ مهلهل بن ربيعة التَّغْلِبيّ (ن94ق.هـ/530م)[62]:

أَتَيْتُكِ فِي الحَنِينِ وماذا بَيْنَ رُنًّى والحَنِينِ؟
فَقُلْتَ: رُنًّى،
سِوَى مَطْلي، فَلَهْفي، أَفي رُنّاكَ تَحْلِلَةُ اليَمِينِ؟
لَيْتَ شِعْرِي

6- رُنًّى: هو الشّهرُ السّادسُ من شُهُور السّنة القَمَريّة في الجاهليّة، ويُقابلُهُ: **جُمادى الآخِرة**؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ مهلهل بن ربيعة التَّغْلِبيّ (ن94ق.هـ/530م)[63]:

أَتَيْتُكِ فِي الحَنِينِ وماذا بَيْنَ رُنًّى والحَنِينِ؟
فَقُلْتَ: رُنًّى،
سِوَى مَطْلي، فَلَهْفي، أَفي رُنّاكَ تَحْلِلَةُ اليَمِينِ؟
لَيْتَ شِعْرِي

7- الأَصَمّ: هو الشّهرُ السّابعُ من شُهُور السّنة القَمَريّة في الجاهليّة، ويُقابلُهُ: **صفر**؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ عمرو بن أحمر الباهليّ (ن75هـ/694م) يذكر عادةَ عَرَبِ الجاهليّة في تَرْك الإغارة والإجارة في شهر رَجَب[64]:

إذا خُضْرُ الأَصَمّ رُمِيتَ فِيها بِمُسْتَتْلٍ عَلَى الأَذَنَيْنَ باعِ
فَإِنْ تَعْقِدْ فَإِنَّكَ غَيْرُ وافٍ وإِنْ تَظْلِمْ فَإِنَّكَ غَيْرُ ساعِ

على أنّ العَربَ قد تُسمّي كلَّ شهرٍ لا يُسمعُ فيه صوتُ السّلاح، ولا حركة قتال الفُرْسان أَصَمَّ؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ القُرَشِيّ (ن145هـ/762م)[65]:

يا رِجالاتِ قُصَيٍّ، بَلَدٌ مَنْ يُرِدْ مِنْهُ مَلَذّاتِ الظُّلَمْ
طَهِّرُوا الأَثْوابَ لا تَلْتَحِفُوا دُونَ دِينَ اللهِ مِنْهَا بِنِقَمْ
ثُمَّ قُومُوا عَصَبًا فِي شَأْنِهِ بِوَقارِ البِرِّ فِي الشَّهْرِ الأَصَمّْ

كما كانت تُسمّي الشّهرَ المُجْدِبَ الشّديدَ القَحْط أَصَمَّ أيضًا؛ وأقدمُ شاهدٍ عليه قولُ رؤبة بن العجّاج التَّميميّ (ن145هـ/762م)[66]:

قَدْ عَلِمُوا أَنَّكَ، إِذْ عَيَّ البَرَمْ
وَأَلْبَسَ الأَرْضَ الضَّبَابُ وَالقَتَمْ
وَسَنَةٌ شَهْبَاءُ، صَمَّاءُ الصَّمَمْ

كما تُسمّي العَرَبُ شهرَ رَجَب **مُنْصِلَ الأَلّ**؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ الأعشى الكبير (7هـ/628م) يذكرُ طَريدًا تَداركَهُ جارُهُ[67]:

فَقَبْلَكَ ما أَوْفَى الرِّقادُ لِجارِهِ فَأَنْجاهُ مِمّا كانَ يَخْشَى ويَرْهَبُ
تَدارَكَهُ في مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَما مَضَى غَيْرَ دَأْداءٍ، وقد كادَ يَعْطَبُ

كما كانت تُسمّيهِ **مُنْصِلَ الأسنّة**؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ قُطْرُبٍ (206هـ/821م) يذكرُ طَريدًا تَداركَهُ جارُهُ: "وَرَجَبُ، أَيْضًا، هُوَ الأَصَمُّ، وَيُسَمَّى مُنْصِلَ الأَسِنَّةِ، لِأَنَّهُ كانَتْ تُنْزَعُ فِيهِ الأَسِنّةُ لِلْأَمْنِ والكَفِّ عَنِ القِتالِ"[68].

8- العاذِلُ: هو الشّهرُ الثّامنُ من شُهُور السّنة القَمَريّة في الجاهليّة، ويُقابلُهُ: **شَعْبان**؛ وأقدمُ شاهدٍ نثريّ عليه قولُ المُفَضَّل الضَّبِّيّ (ن178هـ/794م): "كانتِ العَرَبُ تقولُ في الجاهليّة لشَعْبانَ: عاذِلٌ، ولشهر رمضانَ: ناتِقٌ"[69].

(4) ديوان المُهَلْهِل: 89، والمُنَجَّد في اللُّغة: 181، وفيه: "... رُبًّا ... رُبَّاك ...".
(5) ديوان المُهَلْهِل: 89، والمُنَجَّد في اللُّغة: 181، وفيه: "... رُبًّا ... رُبَّاك ...".
(1) المعاني الكبير: 1113/2.
(2) المنمّق في أخبار قُرَيش: 67.
(3) شرح ديوان رُؤبة بن العجّاج: 82/3.
(4) ديوان الأعشى الكبير: 48/2.
(1) كتاب الأزمنة وتلبية الجاهليّة: 38.
(2) تهذيب اللُّغة: 319/2.

9- النّاتِقُ: هو الشّهرُ التّاسعُ من شُهُور السّنة القَمَريّة في الجاهليّة، ويُقابلُهُ: **رمضان**؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ الرّاعي النُّمَيريّ (ن90هـ/709م) يفخرُ بانتصار رَهْطِهِ على خُصومهم في شهر رمضان[70]:

وفي ناتِقٍ كانَ اصْطِلامُ سَراتِهِمْ لَياليَ أَفْنَى القَرْحُ جُلَّ إيادِ

10- الوَعِلُ: هو الشّهرُ العاشرُ من شُهُور السّنة القَمَريّة في الجاهليّة، ويُقابلُهُ: **شوّال**؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ زيد الخيل الطّائيّ (ن9هـ/630م) يفخرُ بانتصار رَهْطِهِ على خُصومهم في شهر رمضان[71]:

هَيْهاتَ هَيْهاتَ بِرَيّاتِ الكِلَلْ
قد كانَ أَدْنَى مَوْعِدٍ مِنْكَ وَعِلْ
قد مَرَّ شَهْرانِ، ولَمْ يَأْتِ الرُّسُلْ

ويُجمع على **(وِعْلان)**؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه ما أنشدَهُ لبعضهم أبو زكريّا الفَرّاء (ن207هـ/822م)[72]:

أَبُونا الَّذي أَنْسَا الشُّهُورَ بِعَزِّهِ فَعاذِلُ فِينا عِدْلُ وِعْلانَ ، فاعْلَمي

11- وَرْنَةُ: هو الشّهرُ الحادي عشر من شُهُور السّنة القَمَريّة في الجاهليّة، ويُقابلُهُ: **ذو القعدة**؛ وأقدم شاهدٍ شعريّ عليه ما أنشدَهُ لبعضهم أبو زكريّا الفَرّاء (ن207هـ/822م)[73]:

وأَعْدَدْتُ مَصْقُولًا لِأَيّامِ وَرْنَةٍ إذا لم يَكُنْ لِلرَّمْيِ والطَّعْنِ مَسْلَكُ

12- بُرَك: هو الشّهرُ الثاني عشر من شُهُور السّنة القَمَريّة في الجاهليّة، ويُقابلُهُ: **ذو الحِجّة**؛ وأقدم شاهدٍ شعريّ عليه قولُ ربيعة بن مقروم الضَّبّيّ (ن16هـ/637م) يذكرُ أنّه يَصْقُلُ سيفَهُ في شهر بُرَكٍ استعدادًا للحرب[74]:

أُعْلِي عَلَى الهِنْدِيِّ مُهْلًا لَدَى بُرَكٍ حَتَّى تَدُورَ الدَّوَائِرُ وَكُرَّةً

***

خامسًا: التَّقْويمُ الهِجْريُّ:

وهو تقويمٌ قَمَريٌّ اتَّخَذَهُ المسلمون بهجرة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من مكّة إلى المدينة، وبرغم مِن أنّ الهجرة كانت في 12 من ربيعٍ الأوّل الموافق 27 سبتمبر سنة 622م، فإنّ المسلمين جعلوا التّاريخ من بداية محرّم أوّل شهور السّنة الهجريّة، وقد مضى على هذا التّقويم حتّى اليوم 1446هـ سنة هجريّة، وهو امتدادٌ للتَّقْويم العربيّ غير المعلوم البداية، وأسماء شُهورِهِ الحديثة هي:

1- المُحَرَّمُ: هو أوّلُ شُهور السّنة الهِجْريّة عند العَرَب؛ ومن شواهد الحديث الشّريف ما وردَ في الحديث النَّبَويّ (ن11هـ/632م): "السّنةُ اثنا عشرَ شهرًا، منها أربعةٌ حُرُمٌ؛ ثلاثٌ مُتواليات: ذو القَعْدة، وذو الحِجّة، والمُحَرَّم، ورَجَبُ مُضَر الّذي بين جُمادَى وشَعْبان"[75].

2- صَفَر: هو الشّهرُ الثّاني من شُهور السّنة الهِجْريّة عند العَرَب؛ وأقدم شاهدٍ شعريّ عليه قولُ سعد بن مالك بن ضُبيعة البَكْريّ (ن94ق.هـ/530م)[76]:

وإنّا سَنَكْفِيكَ رَيْبَ المَنُونِ لَدَى الحَرْبِ يَوْمًا، وَأَوْطارَها
بِفِتْيانِ حَرْبٍ صَدُوقٍ يَقُومُونَ فِي الحَرْبِ أَصْفارَها اللِّقا

(3) ديوان الراعي النُّمَيْري: 76.
(4) شعراء إسلاميون: تحقيق: 202.
(1) كتاب يوم وليلة في اللُّغة والغريب: تحقيق: 254.
(2) الأيّام واللّيالي والشُّهور: 51، وجعله الفَرّاء جُمادى الآخرة.
(3) الأيّام واللّيالي والشُّهور: 53.

(4) مسند الإمام أحمد ابن حنبل: 24/34.
(1) ديوان بني بكر في الجاهليّة: 545. على أنّ ورود اسم شهر صفر في هذا التّاريخ المتقدّم موضع شكّ، ولعلّ أقدمَ شاهدٍ موثوقٍ يُركن إليه هو ما رواهُ أبو زكريّا الفَرّاء (ن207هـ/822م):" إنّما سُمّي صَفَرًا؛ لإصْفارِهم مَكّةَ مِن أهلِها إذا سافروا".

3، 4- ربيع: اسمٌ للشّهرين الثّالث والرّابع من شُهور السّنة الهِجْريّة، هما: ربيعٌ الأوّلُ، وربيعٌ الآخِرُ؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ عمرو بن قَميئة البَكْريّ (ن85ق.هـ/539م) يصفُ حمارًا وَحْشيًّا[77]:

أَطالَ الشَّدَّ والتَّقْريبَ حَتَّى ذَكَرْتَ بِهِ مُمَرًّا أَنْدَرِيّا

بِها في رَوْضَةٍ شَهْرَيْ رَبِيعٍ فَسافَ لَها أَدِيمًا أَدْلَصِيّا

5، 6- جُمادى: اسمٌ للشّهرين الخامس والسّادس من شُهور السّنة الهِجْريّة، هما: جُمادى الأولى، وجُمادى الآخِرة؛ وأقدمُ شاهدٍ شعريّ عليه قولُ لبيد بن ربيعة العامريّ (20ق.هـ/602م) يصفُ حمارًا وَحْشيًّا وأَتانًا[78]:

حَتَّى إِذَا سَلَخا جُمَادَى سِتَّةً جَزْءًا، فَطالَ صِيامُهُ وَصِيامُها

رَجَعا بِأَمْرِهِما إِلَى ذي مِرَّةٍ حَصِدٍ، وَنُجْحُ صَرِيمَةٍ إِبْرَامُها

وثمّة لغةٌ للعَرَبِ فيه، هي: جُماد؛ وأقدم شاهدٍ نثريّ عليهِ قولُ محمّد بن عائذٍ الدِّمشقيّ (233هـ/847م):" وقَدِمَ علينا في يوم الخميس مُسْتَهَلَّ جُمادٍ الأوّل"[79].

ويجمع على (**أَجْمِدة**)؛ وأقدم شاهدٍ نثريّ عليهِ قولُ عامر بن جُويل الطّائيّ (1111هـ/1699م):"وفي سنة ثَمانٍ وثلاثين في صَفَرَ منها: وَقَعَ في أعمالِ مُصَوَّعَ زَلْزلةٌ شديدةٌ، ثمّ تصاعدت إلى بَرِّ العَبيد، وما زالت تعملُ إلى **الأَجْمِدة**"[80].

7- رَجَبُ: هو الشّهرُ السّابعُ من شُهور السّنة الهِجْريّة عند العَرَب؛ وأقدمُ شاهد شعريّ عليه قولُ عامر بن جُوين الطّائيّ (ن74ق.هـ/550م)[81].

هاجَ رَسْمٌ دارِسٌ طَرَبا فَطَوِيلًا ظَلْتَ مُكْتَئِبا

أَنْ رَأَيْتَ الدّارَ مُوحِشَةً بِلُغاطٍ، كَمْ لَها رَجَبا!

8- شَعْبانُ: هو الشّهرُ الثّامنُ من شُهور السّنة الهِجْريّة عند العَرَب؛ وأقدمُ شاهد شعريّ عليه قولُ أوس بن حَجَرٍ المازنيّ التّميميّ (ن2ق.هـ/620م)[82].

يَالَ تَمِيمٍ، وَذُو قَارٍ لَهُ مِنَ الرَّبِيعِ

حَدَبٌ وَفِي شَعْبَانَ مَسْجُورُ

أَنْ رَأَيْتَ الدّارَ مُوحِشَةً بِلُغاطٍ، كَمْ لَها رَجَبا!

9- رَمضانُ: هو الشّهرُ التّاسع من شُهور السّنة الهِجْريّة عند العَرَب؛ ومن شواهد القرآن الكريم قولُ الله سبحانه وتعالى: {شَهْرُ رَمضانُ الّذي أُنْزِلُ فيه القُرْآنُ هُدًى للنّاس وبَيّناتٍ منَ الهُدى والفُرْقان}[83].

10- شَوّال: هو الشّهرُ العاشرُ من شُهور السّنة الهِجْريّة عند العَرَب؛ وأقدمُ شاهد شعريّ عليه قولُ أوس بن حَجَرٍ المازنيّ التّميميّ (ن2ق.هـ/620م)[84].

أَبا دُلَيْجةَ، مَنْ لِحَيٍّ مُفْرَدٍ صَقِعٍ مِنَ الأَعْداءِ فِي شَوّالِ؟

11- ذو القَعْدة: هو الشّهرُ الحادي عَشَر من شُهور السّنة الهِجْريّة عند العَرَب؛ ومن شواهد الحديث الشّريف ما ورد في الحديث النّبويّ (ن11هـ/632م):" السَّنةُ اثنا عَشَرَ شهرًا، منها أربعةٌ حُرُمٌ، ثلاثٌ مُتواليات: ذو القَعْدة، وذو الحِجَّة، والمُحَرَّم، ورَجَبُ مُضَرَ الّذي بين جُمادى وشَعْبانَ"[85].

12- ذو الحِجّة: هو الشّهرُ الثّاني عَشَر من شُهور السّنة الهِجْريّة عند العَرَب؛ ومن شواهد الحديث الشّريف ما ورد في الحديث النّبويّ (ن11هـ/632م): "شَهْرانِ لا يَنْقُصانِ، في كُلِّ وَاحِدٍ منهما عِيدٌ: رَمَضانُ، وذُو الحِجَّةِ""[86]. وثمّة لغةٌ للعَرَبِ فيه، هي:

(2) ديوان عَمرو بن قميئة: 140-143.
(3) شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري: 305.
(4) تاريخ مدينة دمشق: 95/18.
(1) سمط النّجوم العوالي في أنباء الأوائل والتّوالي: 429/4.
(2) منتهى الطّلب من أشعار العرب: 63/9.
(3) ديوان أوس بن حَجَر: 44.
(4) سورة البقرة: 185.
(5) ديوان أوس بن حَجَر: 107.
(1) مسند الإمام أحمد ابن حنبل: 24/34.
(2) مسند الإمام أحمد ابن حنبل: 126/34-127.

(ذو الحَجَّة)، بفتح الحاء المهملة؛ ومن شواهد الحديث الشّريف ما ورد في الحديث النّبويّ (ن11هـ/632م):" وأَشْهُرُ الحَجِّ الّتي ذَكَرَ اللهُ تعالى، في كتابه: شَوّال، وذو القَعْدة، وذو الحَجّة، فمن تَمَتَّعَ في هذه الأشهر، فعليه دَمٌ، أو صَوْمٌ"[87].

***

الخاتمة:

نتائج البحث:

1- أقدمُ شاهدٍ نثري على مصطلح (التَّقويم) في علم الفَلَك ما ذكرَهُ ابن سهلٍ الطَّبَريّ (ت235هـ/849م)، وأقدمُ شاهدٍ نثري على مصطلح (التَّقْويم) المتعلّق بحساب السّنين ما ذكرَهُ أبو منصورٍ الثّعالبيُّ (ت429هـ/ 1037م).

2- أقدم شاهدٍ نثري على كلمة السّنَة هو القولُ المنسوب إلى الحارث بن كعب، من مَذْحِج (ت202ق.هـ/426م).

3- أقدمُ شاهدٍ شعري على الحَوْل قولُ مالك بن فَهْم الأزديّ (ن403ق.هـ/231م):

فَبَكُّوا، يا بَنيَّ، عَلَيَّ حَوْلًا ورَثُّوني، وجازُوا مَنْ رَماني

4- التَّقاويم المستخدمة عند العرب، وهي: (الحِمْيريُّ، والآراميُّ السُّريانيُّ، والرُّوميُّ، والعربيّ المعروف بالهجريّ أو الإسلاميّ)

5- التَّقْويمُ الحِمْيَريُّ: هو تقويمٌ شمسيٌّ اتَّخَذَتْهُ حِمْيَرُ بعد قيام دولتها سنة 110ق.م، وقد مضى على هذا التّقويم حتّى اليوم 2134ح سنة حِمْيَريّةً. وشُهورُ سنة هذا التَّقْويم هي: ذو الثّابة، وذو مَبْكَر، وذو القِياظ. ذو مَذْرَأَن، وذو الخِراف، وذو عَلّان، ذو الصِّراب، وذو المُهْلَة، وذو الآل. ذو دَثَأ، وذو الحِلَّة، وذو مَعُون.

6- التَّقْويمُ الآراميُّ السُّرْيانيُّ: هو تقويمٌ شمسيٌّ، اتَّخَذَهُ الآراميّون، وهو مستعملٌ في العراق والشّام، وشُهورُ سنة هذا التَّقْويم هي: كانون الثّاني، شُباط، آذار، نَيْسان، أَيّار، حَزِيران، تَمُّوز، آب، أَيْلُول، تِشْرينُ الأوّلُ، تِشْرينُ الثّاني، كانون الأوّل.

7- التَّقْويمُ الرُّوميُّ: هو تقويمٌ شمسيٌّ اتَّخَذَهُ النّصارى بميلاد السَّيّد المسيح عيسى ابن مريمَ عليه السّلام، وشُهور سنة هذا التَّقْويم هي: يَنايِرُ، فِبَرايِرُ، مارِسُ، أَبْرِيلُ، مايُو، يُونِيُو، يُولِيُو، أَغُسْطُسُ، سِبْتِمْبَرُ، أُكْتُوبَرُ، نُوفِمْبِرُ، دِيسَمْبِر.

8- التَّقْويم العَرَبيّ: هو تَقْويمٌ قَمَريّ لا تعرفُ بدايته على وجه الدّقّة وهو الّذي عُرِفَ لاحقًا بالهِجْريّ أو الإسلامي، وإنّما كانوا يعرفون شُهورَهُ، وشُهورُ سنة هذا التَّقْويم هي: المُؤْتَمِرُ، النّاجِرُ، الخَوّانُ، بَوْصان، الحَنينُ، رُنَّى، الأَصَمّ، العاذِلُ، النّاتِقُ، الوَعِلُ، وَرْنةُ، وَرْنةُ.

9- التَّقْويمُ الهِجْريُّ: هو تقويمٌ قَمَريٌّ اتَّخَذَهُ المسلمون بهجرة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من مكّة إلى المدينة وجعل المسلمون التّاريخ من بداية محرّم أوّل شهور السّنة الهجريّة، وشُهورُ سنة هذا التَّقْويم هي: المُحَرَّمُ، صَفَر، ربيع الأول، ربيع الثاني، جُماد أول، جماد ثاني، جَبُ، شَعْبانُ، رَمضانُ، شَوّال، ذو القَعْدة، ذو الحِجّة.

التوصيات:

(ضرورة إعطاء التّقاويم العربيّة مزيدًا من البحث والبحث، ومحاولة الوقوف على شواهد أقدم إن وجدت،

(3) الجامع الصحيح... : 144/2.

كما أنّه يحسن إقامة ورشات تناقش تلك التّقاويم، وأبعادها التّاريخيّة).

مصادر البحث ومراجعه

[1] **أسجاع الكُهّان الجاهليّين وأشعارهم**... : جمع وتحقيق ودراسة: إعداد: ياسين عبد الله جمول، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، (2011– 2012م).

[2] **الأصول اليونانيّة للنّظريّات السّياسيّة في الإسلام**: حققه وقدم له: عبد الرحمن بدويّ، مكتبة النهضة المصرية– مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، (1954م).

[3] **الأيّام واللّيالي والشّهور**: أبو زكريّا الفَرّاء (207هـ)، تحقيق وتقديم: إبراهيم الأبياريّ، دار الكتب الإسلامية– دار الكتاب المصريّ، القاهرة، دار الكتاب اللّبنانيّ، بيروت، ط2، (1400هـ/ 1980م).

[4] **البصائر والذّخائر**: أبو حيّان التّوحيديّ (414هـ)، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط1، (1408هـ/ 1988م).

[5] **تاريخ مدينة دمشق**...: ابن عساكر (571هـ)، دراسة وتحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ط1، (1415هـ/ 1995م).

[6] **تهذيب اللُّغة**: أبو منصور الأزهريّ الهَرَويّ (370هـ)، تحقيق: عبد السّلام هارون وآخرين، دار القومية العربية– المؤسسة المصرية العامة– الدار المصرية– مطابع سجل العرب– دار الكتاب العربي– مكتبة الخانجي، القاهرة، (1384هـ/ 1964م– 1396هـ/ 1976م).

[7] **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب** :أبو منصور الثّعالبيّ (429هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية– شركة أبناء الشريف الأنصاري– الدار النموذجية– المطبعة العصرية، صيدا– بيروت، ط1، (1414هـ/ 2003م).

[8] **الجامع الصحيح**... : البُخاريّ (ت، 256هـ)، تشرف بخدمته والعناية به: محمّد زُهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، (1422هـ).

[9] **الدّرّ الفريد وبيت القصيد**: محمّد بن أَيْدَمُر المستعصميّ (710هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوريّ، تقديم: نوري حمودي القيسي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط1، (1436هـ/ 2015م).

[10] **ديوان ابن الرّوميّ**... : تحقيق: حسين نصار، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط3، (1424هـ/ 2003م).

[11] **ديوان أبي دواد الإياديّ**: جمعه وحققه: أنوار محمود الصالحي، أحمد هاشم السامرائي، دار العصماء، دمشق، ط1، (1431هـ/ 2010م).

[12] **ديوان أبي نواس**... : حققه وضبطه وشرحه: أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

[13] **ديوان الأعشى الكبير**...: تحقيق: محمود إبراهيم محمّد الرضواني، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، ط1، (2010م).

[14] **ديوان الرّاعي النُّمَيْري**: جمعه وحققه: راينهرت فايبرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة، بيروت، (1401هـ/ 1980م).

[15] **ديوان المُهَلْهِل**: شرح وتحقيق: أنطوان محسن القوّال، دار الجيل، بيروت، ط1، (1415هـ/ 1995م).

[16] **ديوان الهُذَليّين**: تحقيق: أحمد الزين وآخرين، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، (1995م).

[17] **ديوان امرئ القيس**: تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط5، (1990م).

[18] **ديوان أوس بن حَجَر**: تحقيق وشرح: محمّد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط3، (1399هـ/ 1979م).

[19] **ديوان بني بَكْر في الجاهليّة**: جمع ودراسة: عبد العزيز نبوي، دار الزهراء، القاهرة، ط1، (1410هـ/ 1989م).

[20] **ديوان لَقيط بن يَعْمُر الإياديّ**: رواية: ابن الكلبيّ (204هـ)، شرح وتحقيق: محمّد ألتونجي، دار صادر، بيروت، ط1، (1998م).

[21] **سِمْط النُّجوم العوالي في أنباء الأوائل والتّوالي:** عبد الملك بن حسين العصامي (ت، 1111هـ)، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمَّد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1419هـ/ 1998م).

[22] **شرح ديوان رُؤبة بن العجّاج:** عالم لُغوي قديم، تحقيق: ضاحي عبد الباقي محمّد وآخرين، مراجعة: محمود علي مكي وآخرين، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط1، (1429هـ/ 2008م- 1432هـ/ 2011م).

[23] **شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري:** حققه وقدم له: إحسان عبّاس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، (1962م).

[24] **شرح نهج البلاغة:** ابن أبي الحَديد (656هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي- مؤسسة إسماعيليان، قم، ط2، (1383هـ/ 1963م- 1378هـ/ 1967م).

[25] **شعر عَمرو بن أحمر الباهلي:** جمعه وحققه: حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ت.

[26] **شعراء إسلاميون:** تحقيق: نوري حمّودي القيسيّ، عالم الكتب- مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط2، (1405هـ/ 1984م).

[27] **شُعراء عُمان...** : جمع وتحقيق: أحمد محمّد عبيد، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (1420هـ/ 2000م).

[28] **شُعراء مَذْحِج...** : صنعة: مُقبل التَّامّ الأحمدي، مَجمَع العربيَّة السَّعيدة، صنعاء، ط2، (1435هـ/ 2014م).

[29] **صحيح مسلم:** مسلم بن الحجّاج النّيسابوريّ (261هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية- دار الحديث، القاهرة، ط1، (1412هـ/ 1991م).

[30] **فردوس الحكمة في الطّب:** ابن سهل الطَّبريّ (247هـ)، اعتنى بنسخه وتصحيحه: محمّد زبير الصديقي، مطبع آفتاب، برلين، (1928م).

[31] **قصيدة البحر النُّعاميّ في الشّهور الحِمْيريّة** :البحر النُّعاميّ الحميريّ (550هـ)، تحقيق: محمَّد بن علي الأَكوع، مجلة العرب، الرياض، س12، (ج7، 8)، (1398هـ/ 1978م).

[32] **كتاب الأزمنة وتَلْبِية الجاهليّة:** قُطْرُب (206هـ)، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، (1405هـ/ 1985م).

[33] **كتاب الألفاظ:** ابن السِّكّيت (244هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، (1998م).

[34] **كتاب التاريخ:** ابن حَبيب الإلبيريّ الأندلسيّ (238هـ)، اعتنى به: عبد الغني مستو، المكتبة العصرية- شركة أبناء شريف الأنصاري- الدار النموذجية- المطبعة العصرية، صيدا- بيروت، ط1، (1429هـ/ 2008م).

[35] **كتاب العقد الفريد:** ابن عبد ربّه الأندلسيّ (328هـ)، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه: أحمد أمين وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط3، (1363هـ/ 1944م- 1393هـ/ 1973م).

[36] **كتاب العين:** الخليل بن أحمد الفراهيديّ (175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د.ت.

[37] **كتاب المختصر في أخبار البشر:** أبو الفداء عماد الدين إسماعيل (732هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، ط1، (1325هـ).

[38] **كتاب المعاني الكبير...** : ابن قتيبة (276هـ)، صححه: سالم الكرنكوى، دار النّهضة الحديثة، بيروت، د.ت.

[39] **كتاب المُنَمَّق في أخبار قُرَيش:** ابن حَبيب البغداديّ (245هـ)، صححه وعلق عليه: خورشيد أحمد فاروق، عالم الكتب، بيروت، ط1، (1405هـ/ 1985م).، 67.

[40] **كتاب أمثال الحديث المرويّة عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم:** الحسن بن عبد الرّحمن الرامَهْرَمُزي (360هـ)، علق عليه: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، (1409هـ/ 1988م).

[41] **كتاب سرور النفس بمدارك الحواسّ الخمس:** أبو العباس أحمد بن يوسف التّيفاشي (711هـ)، هذّبه: ابن منظور (651هـ)، تحقيق: إحسان عبّاس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، (1980م).

[42] **كتاب في الحركات السّماويّة وجوامع علم النّجوم:** أحمد بن محمّد بن كثير الفرغانيّ (246هـ)، تحقيق: يعقوب غوليوس، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت، (1986– 1997م).

[43] **كتاب يوم وليلة في اللُّغة والغريب:** أبو عمر الزّاهد غلام ثعلب (345هـ)، حققه: محمّد جبار المعيبد، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مج24، ج2، (1978م).

[44] **محمّد بن عبد الملك الزّيّات سيرته أدبه تحقيق ديوانه:** تحقيق: يحيى الجبوري، دار البشير، عمّان، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط1، (2002م).

[45] **مسند الإمام أحمد ابن حنبل:** أحمد ابن حَنْبَل (241هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، (1416هـ/ 1995م– 1421هـ/ 2001م).

[46] **معجم الدّخيل في اللُّغة العربيّة...:** ف. عبد الرّحيم (1445هـ)، دار القلم، دمشق، ط1، 1432هـ/2011م.

[47] **المعجم اليمنيّ في اللُّغة والتُّراث:** مُطَهَّر عليّ الإريانيّ، مؤسسة الميثاق للطباعة والنشر، صنعاء، ط2، (2012م).

[48] **منتهى الطَّلَب من أشعار العَرَب:** جمع: ابن ميمون البغدادي (ت، 597هـ)، تحقيق وشرح: محمّد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط1، (1999م).

[49] **المُنجَّد في اللُّغة:** كُراع النَّمْل الهُنائيّ الأزديّ (309هـ)، تحقيق: أحمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، (1988م).